

شرح صحيح مسلم I 05 I كتاب الإيمان- باب بيان أن الإسلام بدأ

غريبا -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

وعلى نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:00](#)

بالسند المتصل الى ابن حسين مسلم ابن حجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ومسلم وحدثني ابن ابي عمر قال حدثنا مروان الفزاري قال حدثنا ابو مالك الاشجعي عن - [00:00:20](#)

من بعيد قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فحدثنا فقال ان امير المؤمنين امس لما جلست اليه سأل اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن وساق الحديث ببث - [00:00:40](#)

حديث ابي خالد ولم يذكر تفسير ابي ما لك لقوله مرابدا مجخيا. قال وحدثني محمد بن مثنى وعمرو بن علي وعقبة بن مكرم العم قالوا حدثنا محمد بن ابي عدي عن سليمان - [00:01:00](#)

عن نعيم ابن هند ابن عن نعيم ابن ابي هند عن ربعي ابن حراش عن حذيفة ان عمر قال من يحدثنا او قال ايكم يحدثنا وفيهم حذيفة. وفيهم حذيفة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة - [00:01:20](#)

قال حذيفة انا وساق الحديث كنحو حديث ابي مالك عن ربعي. وقال في الحديث قال حذيفة حديثا ليس بالاغاليط وقال يعني انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب - [00:01:40](#)

وبيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا. باقي الكلام هو تقريبا يعني حديث الفتن آاه كرره من عدة طرق واه ورد في صحيح البخاري وفي غيره هي ان عمر علم انه هو الباب وحتى انه ورد عن ابا ذر رضي الله تعالى عنه كان احيانا - [00:02:00](#)

يقوله هذا القول وذكر مرة انه اخذ بيده فقال له ارسل يدي يا قفل الباب فكان عمر يعلم انه هو للطفل الذي او الباب الذي اه اذا انكسر اه تبدأ من الفتن - [00:02:30](#)

وقوله وذلك وهو استعظم في بالمر حين قال اكسرا وكان ان يكون الباب فتح لان اذا فتح يمكن ان يغلق اما اذا كسر فانه لا لن يغلق. آاه يعني ايكسر كسرا؟ استفهام في نوع من التعجب منصوبة - [00:02:50](#)

بفعل محدود مفعول مطلق وذكى له مع ما يعني يجعل هذا الامر بالنسبة اليه عظيما ويستعظمه وقال له يعني لا اب لك يعني هذا القبيل قلنا ان هذه الجملة يعني يراد بها احيانا هو - [00:03:20](#)

صدام الامر ولا يراد بها حقيقتها. ولذلك كان من كلام اه بديع الزمن بل يا جمال همداني في اه ما كتبه من مقاماته يذكر مثل هذا قول ويقول آاه قد يخشو القول وكله مد قد يخشو القول وكل - [00:03:40](#)

اليهود وقد ينكر الشيء وما منه بد. هذه العرب تقول لا اب لك للامر اذا اهم وقاتله الله ولم يريدوا ذنب. فهذه العبارة ترد على ولا يقصدون بها معناها الحرفي وانما يقصدون باحيانا تحويل الامر وتعظيمه والاهتمام به والاهتمام به - [00:04:10](#)

فهذا جملة ما بقي في كلامه في حديث الفتن مع ذلك نعم. باب بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود وغريبة وانه يارز بين المسجدين. قال الامام مسلم حدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمر - [00:04:40](#)

عن مروان عن مروان الفزاري قال ابن عباد حدثنا مروان عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا - [00:05:00](#)

فطوبى للغرباء. بدأ الاسلام غريبا. وسيعود كما بدأ غريبا قال بدأ الفعل يستعمل مهموزا هكذا بدأ ويستعمل اه مقصورا بدأ الفعل

المهموز متعدد. اه الله يبدأ الخلق ثم ايه دول؟ ولا يبدؤوا الخلق فمتعدي الى مفعول وفعل بدأ قاصر يعني لا - [00:05:20](#)

تعدي ولكن هنا اتى على خلاف هذه القاعدة اللغة. فأتى الفعل هنا غير متعدي بدأ الاسلام غريبا لان غريبا من صبع الحال يعني بدأ

الاسلام مطاردة حال دخوله مطاردا غريب - [00:06:00](#)

القاعدة يعني لعل هناك ان اه يضم للفعل بدأ يضم المعنى طراً ومن هذا القبيل بحيث يصير في معنى الفعل اللازم غير متعدي كما جاء

في هذا اللفظ. بدأ الاسلام عدو الغريب هو اصل الغريب هو البعيد. ومنه الغريب لان - [00:06:20](#)

داره بعيدا اه الغرباء ومنه التغريب اه الذي ينفى ويبعد تبعد داره ومسكنه فهذا اصل كلمة الغربة المراد بها هو في الاصل القلة قلة

النصرة وقلة العدد. يعني عندما يكون آه اهل الحق عندما يكون اهل الحق قليلين - [00:06:50](#)

يعني سيكون في مواقفهم ضعف ولا يوجد لهم نصيرا. فبدأ الاسلام باعداد قليلة من المسلمين اه في بداية العمر كانوا يتخفون في اه

دار الارقم ثم بعد ذلك ايضا لا يستطيعون ان يخرجوا الى - [00:07:20](#)

الكعبة ولا ان يصلوا ومن يريد منهم يصلي ينكل به ويعذب يعني ما حدث لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في معروف وعن ما

عذبوا في الله بلال وغيره. فهذه نوع من انواع الغربة لانها لا يجدون انصارا وهم - [00:07:40](#)

قليلة وكذلك عندما هاجروا الى المدينة كانوا يهاجرون خفي النبي صلى الله عليه وسلم هاجر خفي بالليل خرج من كان هو آه يعني

بحث عن دليل وخرج خفية خفى وكذلك معظم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تخف فكانوا يعني - [00:08:00](#)

يتناصرون وهم قليلون وكانت هذا هذا نوع من انواع الغربة. والحقيقة قالوا سيعود غريبا كما بدأ وهنا الغربة ليست هي في العدد

فقط يبين لنا اخر الحديث وانه سيعود غريبا - [00:08:20](#)

كما بدأ يبين لنا هي في العدد فقط قد يكون العدد فيه وفرة. لان المسلمين اليوم اه ما يقرب من مليار مليار وعدد كبير وعظم يعني

لكن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم غناء كغثي السيل فهذا نوع من انواع الغربة - [00:08:40](#)

مع ان عددهم كثير ولكنهم ضعاف لا يستطيعون ان يملكو امرهم ولا ان يملكو انفسهم ولا ان يتناصروا ولا ان يقوموا بدورهم في

الحياة و آه لو لن تعود بلاد المسلمين في حتى في - [00:09:00](#)

الدولية يمكن تعملون دولة وما يقرب من هذا وكذا. لا تجد لهم موقفا ولا تجد لهم يعني نصره لاهلهم المسلمين مضطهد مشردون في

كل مكان مثلا انظر الى قضية فلسطين قضية المسلمين قليات في بورما المسلمون الان في سوريا - [00:09:20](#)

هل وجدوا النصيرا؟ ما تريده الدول الكبرى هو الذي يتقرر هو الذي يفرض وهذه الاعداد الكبيرة مع انها اعداد كبيرة وليست قليلة

تحس بغربة لا تجد لانفسها مكانا ولا تملك قرارا وحتى الهيلمان لميراث الحكومات والبرلمان - [00:09:40](#)

الاسلامية والعربية والملوك. الواحد منهم لا يستطيع ان يتخذ قرارا الا اذا رجع الى اه جهات اخرى هي التي تتحكم في العالم الان وهي

تتحكم فيه يعني مذهبها وبسياستها وتظاهر بانها يعني - [00:10:00](#)

مع الحق ومع العدل ولكن فهو قال عمر عندما نرى سلوك مع دول مسلمين لا نجد شيئا من هذا لا ننظر ماذا يجري في مسلمون في

بورما ماذا يصنعون بهم اقلية اقلية مستضعفة تذبج وتحرق بالنار وينكل بها - [00:10:20](#)

وتقطع وتبقر بطون النساء ويذبح الصبيان ويفرق بينه وبينهم امهاتهم وابائهم ويحبسون في معسكرات يمنعون حتى من ضروريات

الحياة ويباعون في كل ذلك يجري على مرأى ومسمع من العالم والدول اه تدعي - [00:10:40](#)

تحمي حقوق الانسان وتتكلم اه على الاقليات وتتكلم كذا لكن لا تحرك سكن حيال هذه هؤلاء الناس الضعاف لماذا؟ لان امتهم ضعيفة

امتهم تعيش غربة. المسلمون يعيشون غربة. ودولهم واعدادهم ما يملكون من ثروات - [00:11:00](#)

لكل من اموال في بنوك العالم بنوك اوربا وبنوك امريكا لو يملكون قرارهم ويشملون هذه الاموال تفلس هذه البلاد. لكن للاسف انهم

الغربة لانهم لا يملكون القرار ولا يستطيعون ان ينصروا اه حتى يعني هؤلاء المستضعفين سواء كانوا الان في سوريا تتقلب عليهم

ايران وحزب الله والعالم الاخر يتفرج ويمضوا الى البيوت كل يوم تهدم وتحرق. لكن عن الجانب الاخر عندما يريدون ان يصنعوا مشكلا اي بلد يعني يتدخلون آآ حتى البلد اللي ما فيهاش اقلليات يكون فيها اقلليات مضطهدة ومصطفة - [00:11:40](#) حتى البلاد دي ما فيهاش طوائف ولا اديان يفرضون ويفترضون تقاريرهم الظالمة تقول انها فيها ناس مضطهدون هذه ديانات اخرى التي صدرت عن ليبيا في المدة الاخيرة تقارير مجحفة ظالمة يفترض ان هناك اه ديانات في ليبيا - [00:12:00](#) وان من هذه الديانات مضطهدة وانه قتلوا منهم من قتل مع انها هي اذا وقعت حوائج فردية لا تساوي شيه بالنسبة لما لمن يقتل من المسلمين في ليبيا لا تساوي شيه. لكن مع ذلك اذا كان واحد نصراني او واحد قبطي مات قتل آآ يرسل - [00:12:20](#) تقرير الامم المتحدة وبالاسلام يجلس يعمل جلسة ويتخذ قرار بان حقوق الانسان منتهكة في ليبيا ويسلطون هذه القارات على ايضا فيما يتعلق بالمرأة معنى المرأة واحدة يعني مكانها ولا احد يمنعها في ليبيا لا من العمل ولا من الخروج ولا من اللباس كما تشاء -

[00:12:40](#)

كل ذلك ومع ذلك ما زال هذه التقارير تخرج من ليبيا عن المرأة لم تتحصل على حقوقها وهناك اقلليات وهناك اشياء عقيدة اي يبين لنا ضعف المسلمين وغريبتهم وانهم لا يستطيعون ان يدافعوا عن قضاياهم. هذه غربة حقيقية لا بالرغم ان - [00:13:00](#) العدد الكبير هذه هي اه الذي اه يشير اليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيعود اه كما بدأ غريبا قال وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء. فطوبى للغرباء يعني الطيب هذا وآآ يعني آآ - [00:13:20](#) هنيئا وبشارة ورحمة ورضوانا يعني فساد بتفسيرات كثيرة لكن كلها فيها اشياء يعني دعاء لمن يصبر ويثبت في هذا الموقف لان الغربة معناها انسان لا ينساق مع العامة لان عامة الناس وعامة المسلمين سواء الحكومات والافراد - [00:13:40](#) كلهم ينساقون على خلاف ما تتطلبه نصره الاسلام. فاذا كان هناك من يصدع بكلمة الحق ويشعر بها ويطالب بها وينصر المستضعفين وينصر المظلومين من المسلمين. هذا هو الذي قال عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء. هؤلاء - [00:14:10](#) يثبت وينبغي ان يقوموا بواجبهم لانه لابد ان يكون في الامة طائفة تدعو الى الله وتأمرا بالمعروف سوف تنهى المنكر وتنصر الحق حتى لا يأخذوا لا يؤخذ يعني المظلوم الظالم المظلوم مع الظالم - [00:14:30](#)

اه هذا الامر يعطي امل لمن يريدون اه الامم من الحكومات من مؤسسات تجمعات اعطيها امل ويعطيها يعني اه شيه هو يجعلها تثبت دعم حقيقي وامل في ان الله عز وجل ينصرهم ويعينهم. ولذلك لا ينبغي الناس ان - [00:14:50](#) آآ يثبت وآآ يكون على المنهج الصحيح. والمسألة احيانا ينبغي ان تفهم فهما صحيحا اما الحديث يقول صوبا الغرباء معناها مش معناها ان يجتهد اجتهاد خاطى ويسمي نفسه غريبا يتنطع في شيه معين آآ يدعو اليه بحيث يسيء - [00:15:20](#) الى ليس فقط لنفسه بل يسيء الاسلام ويحمل فكرة شاذة غريبة ترجع بالويل وبالتمور وترجع الخسارة على المسلمين ليس هذا مع الغربة الغربية. انسان يكون على المنهج الصحيح المنهج السوي. لان هناك الان آآ دعوات كثيرة كلها تتكلم باسم الاسلام - [00:15:50](#) وربما كلها تزعم انها هي الطائفة القليلة وانها هي اللي يوقع عليها هذا الحديث وان تقع ضمن الغرباء وتقوم بالحق على المسلمين وبنصرة المطلوبين او آآ الاعلان وبالذعوة الى اقامة الدين - [00:16:10](#)

واقامة حكم الاسلام صحيحة دي الدعوات يعني دعوة الى نصره المسلمين والدعوة الى الحكم حكم الاسلام في الارض هذا امر واجب ومتعين لكن احيانا المنهج والاسلوب اللي تأخذه هذه جماعة او تلك الجماعة هو يبعدها من هذا الهدف لا يوصلها اليه - [00:16:30](#) ايه؟ بناء تبقى الغربية ليس معناها انك تخالف العامة فقط بل تخالف العامة وتكون على المنهج الصحيح. على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابي على الفهم السوي للدين ويعني تفهم الدين على انه سلوك وعمل آآ موازنة بين المفساد - [00:16:50](#) والمصالح وان الامر لابد ان ينظر فيه الى آآ النهاية التي توصل طريقة توصلك الى اين تصل بها وتنظر النتائج وتقارن بينها هذا من يصبي على هذا المنهج وهذا الاسلوب حتى ولو كان قليلا هذا هو الذي يقع عليه قول النبي - [00:17:10](#) الغابة. اما ان يتهج بلدا غريبا وينادي بدعوى تؤدي به الى خلاف هذا الهدف هذا لا يقع في ومن هذا المدلول للحديث. قال

وحدثني محمد بن رافع والفضل ابن سهل الاعرج قال حدثنا شباب - [00:17:30](#)

قال حدثنا عاصم وهو ابن محمد العمري عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها - [00:17:50](#)

يعيشون يعني اه يعني يتجمع وينضم ويلتف واه يأتي هذا المكان كما تعز الحية يعني كما ان الحية تنتشر وتخرج وهنا وهناك واذا ما احست بالخطر اسرعت ودخلت جحرها. فالاسلام قد يتقلص من بلاد الدنيا - [00:18:10](#)

وآآ يعني يضعف ولكن يتقوى فيما بين المسجدين مسجد مكة والمدينة وقد ورد الدجال لا يدخل مكة ولا هذا ربما هو حماية من الله عز وجل لهذه الاماكن المقدسة. فيقوى فيها دين الله ويقرض - [00:18:40](#)

وتقوى فيها نصره الاسلام. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير وابو عن عبيد الله بن عمر حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله عن خبيب - [00:19:00](#)

عن خبيب بن عبدالرحمن عن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها - [00:19:20](#)

الاول المراد بالمسجدين. مسجد مكة ومسجد المدينة. يعني الايمان يعني يرجع ويتجمع ويقوى اه في مكة وفي المدينة. هذا هو مكانه الذي يقوى فيه. في اخر الزمان. واه هذا ما ورد في في المدينة من فضائل ووردت في مكة من الفضائل احاديث كثيرة -

[00:19:40](#)

المدينة يعني ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ عن يدعو الناس الى ان آآ يأتوا الى المدينة وان ان يكونوا في المدينة وان يموتوا في المدينة والمدينة تنفي خبثها كما تنفي النار - [00:20:10](#)

كثير خبث الحديث فاحاديث كثيرة في فض المدينة وفي فض المكتب. منصور. نعم هم اهل الطوائف والمنصورة والظاهر على الحق. الغرباء يعني بمعنى بالمعنى الشرعي صحيح من الذين يثبتون على الحق - [00:20:30](#)

لكن ليش الغرباء بمعنى زي ما قلنا القلة فقط. القلة لا تحل لا تعين احيانا الحق. القلة احيانا اه تدعي وتري نفسها انها على الحق ولكن قد لا تكون كذلك آآ لان لن آآ المسلمون اعدادهم - [00:20:50](#)

كثيرة بمئات الملايين وكنا هم ضعاف ولا يستطيعوا ان يتناصروا ولا ان يجهروا بنصرة انفسهم ولا ان يملكوا قراراتهم ونجد من بين اه هذه الجموع الكثيرة اللي هي اه اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

عنها غثاء كغثاء السعيد نجد جماعات هي ترفع لواء الاسلام وربما كل جماعة تدعي ان هي الطائفة الغربية لكن آآ كما قلنا آآ الغربية بمعنى ان انسان آآ يكون على المنهج السوي المنهج - [00:21:30](#)

الذي يوصي الهدف الذي هو المطلوب من المسلمين بحيث يوصلهم الى ان يملكوا امرهم ويملكوا قراراتهم ويسود حكم الله عز وجل في الارض هذه هي الطائفة لا تكون منصوره به على مهج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:21:50](#)

بالفهم الصحيح والذي ليس فيه تنطع ولا تطرف ولا غلو ولا شذوذ اما اذا كان هي طائفة وان تدعو وتزعم وانها تريد هذا الامر وهذا الهدف ولكن تسلك له سبل اخرى تبعتها عنه هذه لا تكون ضمن الطائفة - [00:22:10](#)

مدحت في هذا الحديث. باب ذهاب الايمان اخر الزمان. قال الامام مسلم حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:30](#)

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض. الله الله. لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله هذا هو الذي رجحه اكثر المحققين انه مرفوع الله الاولى لفظ الجهة الاولى مبتدأ ولفظ الجهة الاخر خبر اه - [00:22:50](#)

الله الاله المعبود بحق يعني هذا معنى الكلام آآ وهناك من جعله منصوب على التحذير كما تقول اسد الاسد احذر الله الله احذر عندما يتكرر اللفظ مرتين يجب حذف الفعل لواء فاعل - [00:23:20](#)

يصمد ثالث منصوب على التحذير. واذا ذكر مرة واحدة يذكر معه ذكر الاسم مرتين. آآ لا يذكر معه الفعل. يحلف وجوبا لما تقول الاسد

الاسد يعني يحذر الاسد لا لا يذكر لا يقال احذر الاسد الاسد. لكن اذا قلت مرة واحدة يحذر الاسد لك ان - [00:23:40](#)
ولكن الرواية الصحيحة انهم لفظ الجلالة مرفوع هنا اه لا تقوم الساعة حتى لا يوجد من يقول الله او من يعبد الله وهذا المعنى وارد
في احاديث كثيرة يعني لا تقوم الساعة الا على شرع الخلق - [00:24:00](#)
وورد خير الناس قبلي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي اناس يعني اه يشهدون ولا آآ يستشهدون ويخونون
ولا آآ يؤدون الامانة آآ يكثر فيهم آآ - [00:24:20](#)

السمن يذهب الايمان ويذهب التوحيد ويذهب الدين ويضعف الناس يبقى ولا يبقى الا لك عد لكع ويتهارجون ويتسافدون في
الطرقا يعني في حضور الناس الماعز احاديث كثيرة واردة بهذا المعنى في اخر الزمان من علامات الساعة وآآ - [00:24:40](#)
وارد الحديث الاخر انه لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم من خلفهم الى يوم القيامة ولا قيام الساعة حديثان غير
متعارضين لان الناس يعني اخر الزمان سيكون منهم هذا الامر انهم لا حتى لا تجد من يقول الله الله اه لا تقوم الساعة حتى -

[00:25:10](#)

يعني لا يزال طائفة من امتي على الحق لا يضر ما خلفهم حتى يأتي امر الله يعني حتى يقترب وقت الساعات اذا اقترب وقت الساعة
يكون هذا الهرج وهذا المرج ثم بعد ذلك ينتهي آآ - [00:25:40](#)

الطائف هذه اللي قائمة بالحق الذي يقوم السعي معي الى قيام السعي لا اقول بقيام الساعة ليس بمعنى ان آآ حديث النبي صلى الله
عليه وسلم لا الامة على الحق لا ظلم ما خلفهم معناها الى ان تقوم الساعة هم اه قائمون على الحق لا المراد لا قرب قيام الساعة فاذا
اقترب - [00:26:00](#)

وقيام الساعة تنتهي هذه الطائفة المؤمنة التي هي على الحق تبقى الطائفة التي هي كلها هرج ولا تجد من يقول الله الله قال حدثنا
عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ثابت عن انس قال - [00:26:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله. باب جواز الاسراري بالايمان للخائف. قال الامام مسلم
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبدالله بن نمير وابو - [00:26:40](#)

ريب واللفظ لابي قريب قالوا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
احصوا لي كم يلفظ الاسلام؟ قال فقلنا يا رسول الله - [00:27:00](#)

ايش يقال؟ وقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لي كم يلفظ الاسلام؟ قال فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا
ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلون - [00:27:20](#)

قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا. النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته يعني قبل ان يخرج عندما كان يستعد
الى احد وقيل عندما كان يستعد - [00:27:40](#)

الخدق وقيل كان ذلك بالحديبية على اختلاف في تفسير هذا الحديث. فكلم وندايم وقال المحص لي من يلفظ الاسلام آآ يعني من
من آآ يلفظ بالاسلام من هو مؤمن من هو اه في عداد المسلمين معنا احصوهم يعني كان يريد منهم ان يثبتوا الديوان - [00:28:00](#)

والجيش والعسكر وعملوه في سجل الحيز يعرف اعداد هؤلاء الناس. احصلي كم يلفظ يعني كم بشخص كم شخصا كم علامة
استفهام كم اداة استفهام؟ يفسر لها محلوف يعني كم شخصا عدد من يتلفظ بالاسلام ومن هو من المسلمين معنا؟ صوم ليك. اصحاب
النبي - [00:28:30](#)

صلى الله عليه وسلم يعني اخذهم شيع من قالوا يحمينا نحن في قوة الان يعني تخشى علينا نحن اعداد كبيرة نحو اه قال الستمائة
ايه؟ ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة. ونحن ما بين الستمائة - [00:29:00](#)

الى السبعمائة تخشعين نحن قوة نستطيع ان نغلب اي قوة وهذا ربما في الناس قد الحماس احيانا عندما تتجمع وتخرج الى معركة
واحيان آآ اذا ضعف توكلهم على الله عز وجل واعتمد - [00:29:20](#)

على انفسهم واخذوا بشيء من الاعتزاز بانفسهم قد يخذلون كما وقع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في حنين ويوم حنين اذا

عجبتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين. فاصاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا تخشى عليها. نحن يعنيها ما بين - [00:29:40](#)

الستمائة الى السبعمائة خشي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الابتلاء وهم كانوا امنين منه ولكن قال قد ابتلينا حتى انه قال الواحد منا يصلي سرا لا يستطيع ان يظهر صلاته وآآ عندما - [00:30:00](#)

قاعة الفتن لعل هذا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ابتلوا ووقعت الفتن بين الصحابة وخصوصا في اخر ايام خلافة عثمان رضي الله عنه فكان كثير منهم اعتزل الفتنة وهذا صار لا يستطيع حتى ان يخرج ويصلي مع الجماعة ويصلي في بيته. وآآ - [00:30:20](#)

صار ايضا احيانا صار خلاف بينه وبين الخليفة في الاجتهاد مثلا في وقصر عثمان رضي الله عنه كان يتم في السفر وكان يخالفه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و - [00:30:40](#)

ايقصر في بيوتهم فهذا كله يدخل في باب انهم ابتلوا يعني قريبا لم يطل بهم العهد حتى حصل لهم ابتلاء ولذلك الانسان لا ينبغي دائما وان كان قويا وان كان يعني يحس بانه عنده قدرة على سيطرة على ما هو عليه من آآ - [00:31:00](#)

الوجوه الخيرة والنفع او العلم او اي شيء هو يعني يعد نفسه انه فيه متمكن منه سواء كالعلم ولا مال ولا عمل والا اي شيء ويحس ينبغي الا يأخذ العزة والفخر به بانه - [00:31:20](#)

ينسى التوكل على الله عز وجل يكمل الامر الى نفسه بحيث آآ يعتز بقوته وبمعرفته وبذكائه يعني عبقريته وبمجهوداته لانه عندما يسير في هذا الطريق مع ذلك قد يتخلى الله عز وجل عنه فيجد النتيجة - [00:31:40](#)

على خلاف ما كان ومنتظر وخلاف ما هو يتوقع فهم قالوا نحن ما بين الستمائة والسبعمائة اه ظنوا انهم لا يبتعوا ولكنهم ابتلوا كما ذكر الحديث. وما بين الستمائة وسبعمائة هل اتت - [00:32:00](#)

على خلاف قواعد اللغة ايضا الحديث فيه انا اتكلم عنه. آآ لان لانه القاعدة لا يجمع بين اللواء اضافة اذا كان اضافة حقيقية ما يجمعش بين العلة والاضافة. هناك جمعة بين العلة والاضافة الستة مائة. آآ كان - [00:32:20](#)

مقتضى القرآن يقال الست مائة او السبع مائة او تحذف الالف واللام يقال ستمائة وسبعمائة وهذه الرواية اللفظ في البخاري وفي كتب السور الاخرى انها اتت بغير الف ولام فلعلها الف واللام منازع اذا اه بحيث تستقيم - [00:32:40](#)

مع قواعد اللغة. شيخ كيف يجمع بين هذا الحديث في العدد والروايات الاخرى التي جاءت انه كتب له الف وخمسمائة ايضا هناك روايات اخرى اتت بان آآ لما حصل عدد آآ وجدوا الفا - [00:33:00](#)

واقل ولا اكثر. وحاول بعض الشراح ان يجمعوا بين هذا منهم من قال اعد ذكر العدد الاول للرجال والعدد الاخر ذكر الرجال والنساء والصبيان ولكن بعض الروايات انهم نصوا على ان هذا - [00:33:20](#)

كل الرجال والنساء فقالوا لعله اه ايضا اه ست مئة وسبعين هم اهل المدينة الاعداد الاخرى هم ما زاد على ذلك. فالواقع كل ما الاجتماعات كلها ان فيها نوع من الاجتهاد لكل اجتهاد - [00:33:40](#)

يمكن يرد عليه شيء اخر والحافظ ابن حجر حتى الجمع هذا اللي ذكر فيه ان يمكن ان يحمل مئة وسبع مئة على رجال اهل المدينة فقط الالف وخمس مئة على كل المسلمين في تلك الموقعة. قال هذا يرد علي - [00:34:00](#)

ظن ان مخرج الحديث واحد آآ اللي هو حديث حذيفة ما دام مخرج حديث واحد معناه هي حادثة واحدة لكن وما لا يلزم ان يكون اذا كان له افتراضنا ان نأخذ حديث واحد قد يكون نقل حديث واحد وتتعدد القصة بما ان حذيفة - [00:34:20](#)

سمع مرة آآ هذا العدد مرة اخرى سمع اخر عندما آآ ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاماكن سموا في المواكب الاخرى ذاك له الف وخمس مئة ذكر ما سمع في المرتين فليس هناك ما يمنع حتى لو كان مخرج الحديث واحد - [00:34:40](#)

الراوي بحديث واحد يعني مخرج الحديث اللي هو الصحابي الذي رواه الحديث وان كان واحدا فقد يسمع مرة اه ويسمع في المرة الاخرى شيئا اخر. هذا غير يعني مستبعد. باب تألف قلب من يخاف على ايمانه - [00:35:00](#)

والنهي عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع. قال الامام مسلم حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن عن عامر بن سعد عن ابيه

قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله - [00:35:20](#)

اعط فلانا فانه مؤمن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم اقولها ثلاثة ويردها علي ثلاثة او مسلم ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله - [00:35:40](#)

في النار. سعد ابن ابي وقاص سعد ابواب معلوم هو من السابقين. اه من المبشرين بالجنة من العشرة المبشرين بالجنة اسلم مبكرا بعد ابي بكر الصديق له منزلة في الاسلام كان آآ في هذا - [00:36:00](#)

المجلس اللي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم جعله يشهد في هذا الرجل ويشهد فيه بالخير جالسا ذات مرة فجاء رجل عظيم من قرشي من قريش قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:20](#)

في هذا قالوا هذا يعني آآ هو عظيم في قومه لو شفع يشفع لو خطب ينكح لو كذا كذا ثم جاء رجل اخر ومن فقراء المهاجرين وآآ ما تظنون في هذا - [00:36:40](#)

وهذا يعني لو شفع لا يشفع واذا خطب لا ينكح لو سال كذا قال لهم هذا خير من ملئ مثل الارض من من خير من ملء الارض مثل هذا. يعني هذا رأيتموه مستضعفا - [00:37:00](#)

ضعيفا فقيرا من المهاجرين هو خير من ملء الارض من اللي ظنتموه انه يعني آآ هو عظيم وانه واذا خطب ينكح الي اخره. فهذا الرجل اللي شهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم بانه خير من ملء الارض من مثل الاخر - [00:37:20](#)

هو الذي كان حضر لانه كان من الفقراء المؤجرين كان يريد العطاء. النبي صلى الله عليه وسلم عندما يأتيه الغنيمة خمس الغنيمة كان يعني ينفق منها على اهله ينفق منها على السلاح وعلى ما يحتاجه - [00:37:40](#)

الفقراء وعلى المستضعفين وعلى المصالح والمنافع العامة هذا الخمس الذي يرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ولرسوله لم يعطي هذا الرجل فسعد يعني استغرب وانه يعلم شهادة النبي صلى الله عليه وسلم فيه ومع ذلك لم يعطه - [00:38:00](#)

فهاد يذكر سعد يشفع في هذا الرجل يريد من النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه ويقول اعطي فانه مؤمن النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه يقول او مسلم. قال يسكت قيما ثم قال آآ - [00:38:20](#)

يغلب عليه ما يعني يعلمه من هذا الرجل. يصبر يصبر يصبر ثم يغلب عليه علمه بهذا الرجل بانه رجل شهد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وانه مؤمن سيغلب عليه هذا الامر فيشهد مرة اخرى اه امام النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له انه مؤمن ورسول -

[00:38:40](#)

صلى الله عليه وسلم يرد عليه بالرد نفسه او مسلم ثلاث مرات حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لام سعد و قال له يعني آآ اقبالا او قتالا اقتالا؟ يعني مدافعة تريد ان تأخذ شيه هكذا بالمدافعة - [00:39:00](#)

كأنك الححت الحاحا كأنك تدافع وكأنك تقاتل عن هذا الرجل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول او مسلم يعني يرشد سعي الي انه ينبغي ان يحكم بالظاهر والله يتولى السعي ولذلك ينبغي للانسان ان يحكم على الانسان بما - [00:39:20](#)

في باطنه الايمان يعني يقتضي ان هذا الانسان مؤمن بقلبه مصدق هو على ايمان صحيح. لكن معناه الانقياد ظاهره الاسلام لا بأس الانسان ان يشهد الانسان بظاهره يقول ظاهره الصلاح ظاهره الاسلام ظاهره - [00:39:40](#)

الخير ضاير وكذا هذا لا حرج فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان احكم بالظاهر لكن ما ينبغي للانسان يتجاوز ذلك حكمه يسري على ما في الباطل وذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كل ما ذكر سعد هذا الكلام يبدو ان يقول له - [00:40:00](#)

يرد عليه ويقول له او مسلم. هذا والغرض من اه الاستدراك وهذا الغرض من الرد على سعد. اه ولذلك او هناك او بالسكون او مجزوم ليس يعني آآ الواو ليست مفتوحة لانها لو كانت مفتوحة ستفيد الاستفهام - [00:40:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يستفهم آآ على هذا الرجل وهل آآ او هنا هي للتشريك بمعنى هو يعني يكون يمكن يكون مسلم ويكون مؤمن او هي للاضراب قد الصحيح انها للاضراب. يعني اضراب عن الكلام الاول - [00:40:40](#)

انت تقول مؤمن فاريدك يقول له اترك ذلك القول ولا آآ يعني تدخل في شيه ربما انت لا تصف ان تجزم به وان زعمت انك جازم

اضرِب على الكلام الاول واتركه وقل هذا قل انه مسلم. كان هذا هو - [00:41:00](#)

يعني معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي يوجه به سعد وهذا توجيه عام لكل الناس ينبغي دائما ان يحكموا على الشاه بظاھرھا لأيا يعني يمضون اكثر من ذلك فيما يتعلق ببواطن الامور الحكم على الناس بما يتعلق بايمانهم او بمصيرهم في -

[00:41:20](#)

اما بعد هذا كله اه منهى عنه. ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار آهناك ايضا من آهناك قال

هذا الرجل اللي كان يتكلم عليه سعد وليس - [00:41:40](#)

هو كافر وهذا كلامه غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث بين اه ما يشهد لهذا الرجل بالايمان وان ايمانه ربما خير من الايمان للناس الذين كان يعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه. احيانا -

[00:42:00](#)

يعطي شخص ويمنع شخص اخر السبب في اللي اعطاه ليس لانه مفضل وانه احب وانه اقوى وايمان لا لتأليف قلبه. احيانا غرض

تأليف القلب وانه آه النبي صلى الله عليه وسلم يخشى انه اذا لم يؤلف له - [00:42:20](#)

وقلبه ويعطيه من الدنيا لانه يراه انه يطعم في الدنيا ربما آه يكب في النار ربما بعد ذلك يترك الاسلام لانه على شفا جوف على حرف

من الايمان اسلامه ليس متمكن منه الاسلام فيخشى عليه من اجل خشيته عليه - [00:42:40](#)

احرص عليه حتى يكون اه على الايمان ويتقوى ايمانه. وهذا كما ذكر القرآن لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما حريص

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فكان يحرص على الا يخرج احد من الاسلام وحتى من كان يخاف عليه - [00:43:00](#)

وربما يرى ان الدنيا تأتي به وتمكنه من الاسلام كان يعطيه الدنيا يعطيه ما يحب فهو يعطي الرجل وغيره احب اليه ممن اه يعطيه.

واه ذلك لما اعطى اه النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين - [00:43:20](#)

ولم يعطي الانصار فخطب في الانصار قال لهم اتحبين ان يرجع الناس بالشاة وكذا وترجعون انتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فارشدي النبوة افضل واعظم من متاع الدنيا لان متاع الدنيا ليس هو المقياس ليقاس به ايمان الانسان ومحبتة - [00:43:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من يعطيه بل يقاس ذلك اه ما يظهر له من المصلحة والعطاء والمنع اثار العطاء وقلته هو بحسب ما

يتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلحة التي تتحقق للناس الذين يعطيهم وللناس الذين يمنعون - [00:44:00](#)

او لو حصل هذا من غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يعد ظلما منه؟ لو حصل هذا المنع يعني من غير رسول الله صلى الله

عليه وسلم المناعة لو كان ان شخص يعني مسؤول يعطي يفاضل هكذا يعني من اجل مصالحه. اذا كان من اجل مصالح - [00:44:20](#)

الاسلام والمصالح الدين ويعلم ان من يمنعه لا يؤثر في هذا المنع ربما يقدر آه ما فعله هذا الذي فعل مثل ما فعله الولي الوالي او

الحاكم او كذا لو كان يعلم ان هذا لم تتحقق منه المصلحة كما اه كان يفعل - [00:44:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لا يكون عليه حرج. لكن اذا كانوا هم مجرد ان يعطي احد ويمنع احد هكذا اشياء تقسيمات دنيوية

ولمصالح عاجلة هذا من الظلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك من اجل الآخرة لا من اجل الدنيا. كان يعطيهم من اجل

الآخرة - [00:45:00](#)

يا رب يعلم ان هذا المال هو مال محدود ويريد ان ينقذ به ناس من النار حتى لا ويبين لهم مع ذلك ايضا مهمة في امر مثل هذه

الامور ان ولي الامر عليه ان يبين عندما آه - [00:45:20](#)

يقوم بامر او يفعل فعل وقد يتراءى للناس انه آه على خلاف ما هو معتاد ينبغي له ان يبين هذا للناس بحيث آه النفوس تستقر وتطمئن

وتعلم ان ما جرى ليس هو ظلم وانما هو عين الصواب وعين الحق وانه في - [00:45:40](#)

حرص على المصلحة العامة وعلى الامة الرجل وغيره احب اليه. لو لم يقل لو لم يقل ذلك ربما تغير نفوس هذا لو تغيرت نفس هذا

رجل مؤمن اه وربما يحس بالمرارة ويقول كيف انا يعني اتي واحرم وما اني فقير واني كذا لكن عندما يبين - [00:46:00](#)

اسمعوا مثل هذه الكلمة تنني بصدرك تدخل تفعي بردا وسلاما ويرى النفس هو الذي رجع بالهدية الحقيقية هو الذي رجع بالقيمة

رجل بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يساويها شيء. فهذا هو اللي ينبغي ان يفعله الانسان اذا كان يعني يحسن هذه المواقف سواء كانت - [00:46:20](#)

فيما يتعلق بالعتاء ويتعلق باي عمل من اعمال الدنيا قد يفهم منها الناس فهم خلاف على خلاف ما هو معتاد وربما يدخل على بعض النفوس مرارة والا شعور بالقهر ولا شعور ينبغي لمن يتولى هذا الامر ان - [00:46:40](#)

يوضح ويبين من حيث النفوس تهدأ وتطمئن ولا يحصل فيها شيء من النفور او منها يعني الخروج الى غير ذلك قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه - [00:47:00](#)

قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فيهم. قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من لم يعطه وهو اعجب - [00:47:20](#)

اليه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ اعد ما سمعت الكلام. نعم. اعطى روحه ايش؟ اعطى رهطا سعد جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من لم يعطه وهو اعجبهم - [00:47:40](#)

اليه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبي ما اعلم منه منه. فسكت - [00:48:00](#)

قليلا ثم غلبي ما اعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبي ما اعلمت منه فقلت يا رسول - [00:48:20](#)

الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار. خشية ان يكب في النار على وجهه - [00:48:40](#)

يعني فسكت سعد كان حريصا على ان يعطى هذا الرجل الفقير الضعيف المؤمن فسكت ولكن لم يستطع وصبرا غلبي ما اعلم منه. يعني كل ما آآ احوال ان اجد نفسي مبرر لان اسكت ولا ادافع ولا - [00:49:00](#)

اتكلم هذا الشخص يغلبي اليقين الذي علمته منه انه انسان مؤمن فيتكلم مرة اخرى ويجد الجواب نفسه ولذلك قالوا ارى هنا يعني بفتح الهمزة لان ارى بمعنى علم وارى بضمه همزة يظن يعني العبارة اني لاراه - [00:49:20](#)

اني لاراه مؤمنا يعني اني لا اعلمه ارغب بمعنى علم وقد يدل على ذلك ان ابن علم بعضهم يقول لا يمكن ان تأتي هنا لا اراه بضم الهمزة لان الرجل آآ سعد يعني يقول - [00:49:50](#)

ثم غلبي ما علمت منه عنده يقين يعني وذلك ثلاث مرات هو يؤكد هذا يدل على ان عنده علم وليس عنده ظن الرواية قالوا لا تصح الا بالفتح. لكن هناك من يرى ان آآ حتى لا يفضل منك ان تصح وقد رويت في آآ - [00:50:10](#)

المواضع في صحيح البخاري رويت بالضم. وآآ يحمل على ان العلم آآ يطلق العلم احيانا ويراد به الظن آآ منه قول الله تعالى فان علمتموهن آآ مؤمنات فلا ترجعن يعني من العلم - [00:50:30](#)

لا يمكن ان يكون بمعنى العلم لابد ان يكون بمعنى الظن. واطلق كلم العلم هنا كلمة العلم. وآآ المراد به هو ما يغلب على الظن في من الايمان ولما هذا في القلب لا يمكن ان يقصد فيه الانسان الى يقين فان علمتم انهم مؤمنات فلا ترجعهن - [00:50:50](#)

الى الكفار معنى فين؟ ظننتم انهن مؤمنات فلا ترجعوا الا للكفار فلا يكون العلم هنا بمعنى اليقين وانما يكون هو بمعنى غلبة الظن او كلام سعد رضي الله عنه يمكن يحمل على ان هذا العلم الذي وصل اليه هو مبني على مقدمات ظنية وهذه هي - [00:51:10](#)

المقصود عندما نحمل كلمة اراده على انها مضمومة الهمزة اني لا اراده يعني يحمل على المقدمات الظنية التي اوصلته الى هذا العلم لان ما دام الرواية واردة في الصحيح بالضم ينبغي ان تصح اه يوجد - [00:51:30](#)

مخرج صحيح. لان الفرق بين اراده واره. اراده بمعنى علم واره بمعنى اظنه. اني لا اراده؟ نعم اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبي ما - [00:51:50](#)

منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت قليلا ثم

غلبني ما علمت منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني - [00:52:10](#)

لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على

وجهه. ما لك لفلان؟ ما الذي حصل لك مع فلان؟ لماذا لم تعظهم؟ ماذا كمان؟ ما الذي حدث - [00:52:30](#)

بكي مع فلان لماذا لم تعظه وهو مما يتحقق فيه وصف اه العطاء؟ واه الرهط هو ان يطلق على العدد قوم ما بين ثلاثة الى عشرة ولا

تكون فيهم امرأة يعني - [00:52:50](#)

والعدد من الرجال من الثلاثة الى العشرة. قال حدثنا الحسن علي الحلواني وعبد ابن حميد قال حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن

سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن - [00:53:10](#)

قال حدثني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم بمثل حديث ابن اخ ابن

شهاب عن عمه وزاد فقلت الى رسول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:30](#)

فساررت فقلت ما لك عن فلان؟ قال وحدثنا الحسن الحلواني قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن اسماعيل ابن محمد قال

سمعت محمد بن سعد يحدث هذا فقال في حديثه ف ضرب رسول الله - [00:53:50](#)

صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي وكتفي بين عنقي وكتفي ثم قال اقتالا اي اني لاعطي الرجل قتالا يعني تريد ان تاخذ

شيء بالقوة كانك انت اه تقاتل هذا الرجل وتدافع عنه يعني - [00:54:10](#)

دفاعا شديدا اه مدافعة ولذلك ورد في المرمى والمصلي اه فليقاتله يعني فليدافعه المدافعة. قوله فساررتم فساررته. فساررته

فساررته فساررت وهي بالمشاطة نعم هل يفهم ان ما يذكره بعض اهل العلم من السر في نصيحة؟ نعم نعم يؤخذ منا هذا -

[00:54:30](#)

اذا كان في مصلحة في النصيحة ينبغي النصيحة ان تكون ما دام يمكن المسارة بالنصيحة تؤدي الى الغلط هذا هو المطلوب فيها لان

النصيحة في الملاءم فصيحة سواء كانت للامراء والا كانت في عامة الناس اما ان تكون بخير كان في سلامك لو جئت الى انسان -

[00:55:00](#)

يسيه صلواته وكلمته ووقفت على المنبر وقلت فلان آآ يفعل ويفعل ويحصل الصلاة فقد اذيته وربما ما لا يسمع لنصيحتك ويشنع عليك

اه تأخذه العزة بالاثم وخصوصا اذا كان عندك شيء من العلم او كذا لكن لو انفردت به واه - [00:55:20](#)

قدمت له بمقدمة لطيفة تجعله يقبل ما يلقي اليه. فيستفيد وينتظر بهذه النصيحة وذلك لان الغرض من النصيحة هو لها اثر وانما

الفائدة منها ليس هناك يعني آآ نصيحة اذا كانت تؤدي الى آآ خلاف المقصود منها - [00:55:40](#)

ده سمي نصيحة تبقى هي اذى وتبقى ضرر لها فهي تمام. ولذلك هذا هو الاصل لكن اذا كان يناصح الانسان وخصوصا ولاة الامر

يناصحون ومرارا وتكرارا ولا يستجيبون بعد ذلك نصيحتهم في العلن يعني مشروعة ولا حرج فيها - [00:56:00](#)

يدل على قول النبي صلى الله عليه وسلم يعني سيد الشهداء حمزة ورجل اه قام الى امير فامر ونهاه فقتله فهذا يعني لابد ان يكون

معلوما او معروفا بين الناس ده كان عجز في الوسائل كلها اصلاح الحاكم واصلاح الامير فينبغي على العلماء ان يشعروا بكلمة الحق -

[00:56:20](#)

ويكلموه يعني جهارا الى اه لم يفد فيه ما تفيد فيه المسارة. والا لو كان يكتفى بالمسارى ويستمر على ما هو عليه لم يؤدوا شيء ولم آآ

يعني آآ يكون لهم اي اثر في في الاصلاح ولا في النفع وليس هذا هو المرجو منهم بل لابد ان للعلماء - [00:56:40](#)

واهل الحق ان يصدعوا بالحق وبيينوه بحيث يتغير المنكر اذا كان المنكر يستمر. وخصوصا الان في العصر الحديث ان الحكام والولاة

لهم طرقهم الكثيرة في يعني آآ افساد الامور وافساد حتى العلماء - [00:57:00](#)

وبكثرة الاغلاق عليهم وتكريمهم وضيافتهم والهدايا والمسائل الالية الا من رحم ربك. فبهذه الصورة بعد ذلك تبقى المناصحة في

السلم مجرد نفاق لا قيمة لها. لذلك تجد الانسان احيانا كانه يريد ان يرضي نفسه هكذا ظاهرا او - [00:57:20](#)

من حوله ويقال ان فلان جلس الى الحاكم وجلس الى الملك وجلس الى الامير وكلمه في المسألة الفلانية وكلمه كذا وفي الواقع هو

يعني يذهب ليستقبل ضيافاتي ويستقبل هداياه ويستقبل يعني الاغلاق عليه والنعيم. فما فائدة هذه الاسم نصيحة؟ هذا يعني نوع من النفاق ونوع - [00:57:40](#)

المداهنة ما ما يسمى هذا نصيحة. النصيحة ان يتكلم الانسان حتى يريد ان يناصر الحاكم في السر. يكلمه الكلام القاسي الغليظ بينه وبينه ويحذره يعني آآ مرقد القبر وهلاكه وان الامة دمها في في رقبتة وان المسؤولية عن كل - [00:58:00](#)

سيحاسب عليها ويغضب عليه الغضب بشيء بحيث يكون لكلامه وقع. والحاكم بعد ذلك يفكر في امره تفكيراً صحيحاً. لكن مجرد ان يراقبه ويدهنه ويجلس وياكل معه يعطيه الهدية ويعطيه كذا ثم يسر اليه يقول له يا سيدي يا رئيس يا - [00:58:20](#)

لو تعمل كذا هذا كلام لا قيمة له لا فائدة له. هنا بعض الاسئلة يقول السائل ذكرتكم بالامس في قوله تعالى ليكون لهم وحزن بان اللام هي لام العاقبة فهل هناك فرق بين لام العاقبة ولام الصيرورة؟ هي واحدة. هي واحدة. هي الذي يصير اليه الامر والعاقبة - [00:58:40](#)

قال رجل اجر محلا من الدولة فلما اراد ان يؤجره لآخر واستأذن من الجهات المعنية ولكن ان هذه الجهة اشترطوا عليه ان يأخذوا منه نسبة خمس خمسة في المئة مما سيأخذه من المستأجر الجديد فما حكم هذا العمل - [00:59:00](#)

الى ان هنا الخمسية رشوة لعلها اذا كان هي الجهة هي جهة عامة مثل خصم اذا كانت مال وقفوا جهة الاوقاف فاذا كان الموظف في هيئة الاوقاف ولا في الجهة العامة يقول له اني لا بأس ان تغير العاقل - [00:59:20](#)

اللي جاء لشخص اخر ولكن اعطيه خمسة في المية. لان القانون هيئة الاوقاف ولا قانون اي اه وزعم ادارات العمل في الحكومة ليس في هذا القانون وان يغير العقد بخمسة في المئة للموظف. هذه رشوة - [00:59:40](#)

العقد كله عقد فاسد هو لجارنا الباطن في اوبى الخلو في املاك الدولة حرام ما يجوز املاك الدولة كلها بصفة عامة سواء كانت وقفة لغيرها ما يجوز بها الخلو اللي جاء من الباطل بمعنى انت مأجر من الدولة شيء بمئة دينار ثم تأجره شخص اخر - [01:00:00](#)

بالف ولا بخمسية وتذهب انت والشخص الى الادارة والوزارة والموظف يساعدكم بصورة او باخرى اما بخمسة بالمية او وبين الشفاعات ويغير العقد كان كله لا يجوز. مجمع الفقه الاسلامي المتخذ قرار في الموضوع هدايا العلماء. يعني يتدارس الموضوع هذا

دراسة - [01:00:20](#)

وفيها شافية في الخلو المأخود من في املاك الدولة كله ممنوع. لا يجوز. فاذا كانت الدولة تريد ان تغير العقد معناه تغير العقد بالليجار الجديد اللي هو بالالف وليس بالمائة. لا تدرك العقد الاول بمئة وانت تعطيك اه تاخذ انت - [01:00:40](#)

فرق بين المال ده غير جائز. يقول في الحديث المذكور فيه الاصناف الربوية ذكر في اخره اذا كان يدا بيد. هل هذا شرط في كل شيء حتى النقد بالتمر بحيث تمنع النسينة بين الذهب او النقود والتمر او الملح ام لا تمنع الا بين الطعامين او النقدين - [01:01:00](#)

لا لا لا يجوز الكلام ما هوش صحيح. اه النبي صلى الله عليه وسلم بين اه احكام الربا في الحديث الذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير الشعير والملح بالملح. مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استداد فقد - [01:01:20](#)

ثم قال فاذا اختلفت الاصناف يعني بين هذه الاشياء اه البر بالملح او الملح بالتمر فبيعوا كيف شئتم ثم اذا كان يدا بيد معناها لو انت بتبيع التمر بالشعير لا يجوز لك ان تبيعه الا يدا بيد. بيعه كيف شئت - [01:01:40](#)

ثم يجوز يكون متفاضل عشرة كيلو بكيло ما في ما يمنع من هذا لكن ما دامهما ربويان وعلة الربا فيهما واحدة هذا لنجد لنصل والسؤال المقصود منه ما دام علة الربا في في الربويات واحدة علة الربا في البر وفي الشعير وفي - [01:02:00](#)

وفي المنح كل علة واحدة وهي على اكتاف العلم مطعمية او الوزن والكيلو او الادخار لكن هي علة واحدة لا علة الربا في الشعير هي علة الربا في الملح هي علة الربا في التمر. ما دام علتها واحدة ما دامت علتها واحدة وهما صنفان ليس صنف واحد - [01:02:20](#)

اذا فالتفاضل بينهما جائز لكن بشرط ان يكون يدا بيد لا بد من المناجزة يدا بيد. اما التمر والنقود او النقود هما صحيح كلاهما ربويا لكن علة الربا في الشعير وفي التمر - [01:02:40](#)

علة هي المطعمية والوزن او الكيل. اما في النقود وفي الذهب والفضة فليس بما فيها تختلف. ليس واحدة وانما هي الثمانية والا التقويم الاشياء بها والا فاذا ما دام علة الربا في الربويين ليست واحدة - [01:03:00](#)

وهما صنفان مختلفان فيجوز فيهما التفاضل ويجوز فيهما ايضا التأجيل. لان العلة ليست واحدة لكن اذا كانت واحدة ننظر بعد ذلك اذا كان الصنف اذا كان الصنفان اه يعني متفقان في العلة فاذا كان الصنفان - [01:03:20](#)

متفقين في العلة فلا بد من المماثلة بالاضافة الى المناجزة ويد بيد لابد من المماثلة لكن اذا كان الصنفان مختلفين هذا تمر ببر وتمر بشعير تمر ببر فالعلة فيه ما هي واحدة وهم يصنفان مختلفان - [01:03:40](#)

فيجوز بينهما التفاضل لكن لابد فيهم من التقابض في المجلس. يقول اوصى والدي قبل وفاته بعدم ترك عاداته السنوية المتمثلة في جمع بعض طلبة القرآن بقراءة ختمة ثم يكرمهم بالعشاء. فهل يجوز الاخذ بوصيته - [01:04:00](#)

استمرار كل عام بالختمات مع العشاء مع ارى ان هذا يتحول الى صدقة يعني هكذا ليس فيها معاوضة هذه صدقة فيها معارضة وان كانت قراءة القرآن يعني فيها اجر لكن عبادة لا يمكن ان تعطى عليها الاجرة سواء كانت بالطعام او - [01:04:20](#)

ينبغي ان تكون صدقة مطلقة عليه اذا كان ينفذ وصية ابيه ان يكرم هؤلاء الطلبة ولا يشترط عليهم من يقرأ ولا ما يقرأوا او يطعم الفقراء او يتصدق بما يشاء في بغير الطلبة كان ان الطلبة غير محتاجين وان من الافضل ان يتصدق بهذا المال المئة والخمس -

[01:04:40](#)

وكذا الى اسرة فقيرة يحل بها مشكلة او يرسلهم الى المسلمين في سوريا وفي بورما وفي مكان لا يرى ان هذا افضل ربما او احسن فينبغي حطهم في ذلك المكان وهو اذا اراد ان يقرأ قال لوالديه يقرأ هو وولاده واسرته اه كل مرة ما يتيسر. الانسان - [01:05:00](#)

فضل الله عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان قراءة الاخلاص ثلاث مرات تعدل ثلث القرآن. مرة واحدة تعدل ثلث القرآن. فكل انسان يعني يعطي الخير الكثير لوالديه بقراءة القائد اراد ان يفعل فما الداعي لان تعمل شيء فيه مخالفة وفيه تحذير للنبي صلى الله

عليه وسلم نهى - [01:05:20](#)

ان ان يؤكل بالقرآن ويستكثر به فما ينبغيش الناس تأتي بطلبة القرآن ومقابل قراءة يعني تطعمه او تعطيه المال هذا غير جائز. يقول كيف نوفق بين الحديث الذي كنا بصدده والحديث الذي يقول اذا رأيتم الرجل يرتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان - [01:05:40](#)

يقصد اه حديث سعد يعني ابو مسلم. اه. او مسلم. اي نعم. نعم. اه فشل له بالايمان يعني بالاسلام هذا المقصود به لانه الايمان

والاسلام يجتمعان ويفترقان هذه الكلمة آآ ربما النبي صلى الله عليه وسلم فهي من سأل - [01:06:00](#)

يقول له مؤمن آآ فهي منه انه يريد يقضى انه يزكيه. ولذلك قال وش له بالاسلام؟ ولكن هذا اللي دعيته الانسان يعتبر بصفة فسجود الامام فاسجد بانه مسلم يعني يعني ايمان الاسلام يجتمعانه آآ يطلق كل منهما على الاخر ولكن - [01:06:20](#)

احيانا يفرق بينهما بين الاسلام هو آآ معناه هو الانقياد وآآ سلوك الظاهر لما يتوافق مع الاسلام اللي هو النطق بالشهادتين واعمال

الاسلام فهذه تبادل لان الاسلام معناه انقياد. والايمان يتبادر منا انه انسان في يقين - [01:06:40](#)

وفي قلبه هو وذلك الحديث اللي ذكره سعد هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ابن سعد يريد ان يشهد له او بشيء في داخل

قلبه فاولئك كان يقول له اشهد له بالاسلام. لكن احيانا يطلق الايمان على الاسلام في النصوص في السنة - [01:07:00](#)

اصول القرآن اه الايمان والاسلام هو شيء واحد من لا فرق الاشد بالايمان يشهد له بالاسلام يعني هذا المعنى. السؤال الاخير يا شيخ ما حكم تشقير الحواجب بالنسبة للنساء التشقير ويعني آآ فيه صورة النمص وليس فيه حقيقة النمص وآآ هذه - [01:07:20](#)

الامر اللي عندما يعني يكون صورة المحرم موجودة وحقيقتها غير موجودة. العلماء اختلفوا فيها يعني هل تلحق بالحرام ولا تلحق

بالاصل جائز؟ لان الحرام ما غير موجود فيها. فيها خلاف بين العلم حتى علماء المالكية عندهم في هذا - [01:07:40](#)

المسألة خلاف في قاعدة فقية ويذكر النظر لها يعني هل يجوز بيع الثياب الموشاة فضة او بالذهب آآ بفضة او بذهب آآ فيما اذا كان هذا الثياب لو احرق لا يخرج منه شيء. هل يجوز بيعه بفضة - [01:08:00](#)

او لا يجوز فيه فضة مرصعة بالفضة الثياب او حذاء مرصع بالفضة. لكن لو انت وضعت في النار لتخرج ما فيه من فضة لا تنحصرن على شيء. ففيه صورة الفضة وليس فيها حقيقة الفضة. فهل يجوز بيعه بالفضة ولا يجوز؟ بناء على الصورة الظاهرة لا يجوز. يعني لا

يجوز بيع - [01:08:20](#)

بفضة بفضة والمماثلة غير متحققة. وبناء على حقيقة الامر وهو ليس هناك حقيقة للفضة حقيقة فيجوز. فيكون المسألة ايه مثل هذه
المسائل يكون صوت الحرام فيها موجودات وليست حقيقته منهم من يجوز منهم من يمنعه ولذلك - [01:08:40](#)
الفتوى في هذا التشقير هو حمله على الكرامة من الذي تجنبه خروج من الخلاف فهذا هو الاولاد ولكن ما اراد ان يفعله ولانه ليس فيه
دليل واضح في التحريم. جزاك الله خيرا. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:09:00](#)
سلم والحمد لله اولا واخرا - [01:09:20](#)